الطائرات تعمل انطلاقا من حاملة الطائرات . ونحن نعرف بطريقة لا تقبل الشك ان ليس لدى اسرائيل أية حاملة طائرات . والرادار لا يعطي جنسية الطائرة . وازداد ارتباكنا لاننا وفقا للمعلومات المصرية عن حصيلة الطائرات الاسرائيلية المدمرة ، يجب الا نواجه هذا العدد الضخم من طائرات العدو المستعدة للحرب استعدادا تاما . وحين قدرنا قوة الطيران الاسرائيلي ، حسب معلومات حلفائنا ، وجدنا ان هذا الضغط الجوي الكبير وغير الطبيعي لا يمكن ان يكون دون مساعدة اجنبية لاسرائيل . والذي زاد من اضطرابنا هو تناقض بعض طيارينا . فهؤلاء اكدوا انهم شاهدوا طائرات مطاردة اسرائيلية مشابهة لطائراتنا (هوكر هنتر) وبدا لنا ان هناك تفسيرا واحدا معقولا : هذه الطائرات هوكر هنتر ، وهي طائرات لا تملكها اسرائيل ، لا يمكن ان تأتي الا من قاعدة قريبة في الشرق الاوسط . وعلمنا فيما بعد ان هذه الطائرات ليست هوكر هنتر بل طائرات مستير اسرائيلية تشبه طائراتنا ويمكن الخلط بينها وبين الهوكر هنتر . وكمثل على الخلط الناتج عن تشابه هذين النوعين من الطائرات ، لن اذكر غير هذه الحادثة : قامت طائرات مطاردة اسرائيلية بمهاجمة احدى وحداتنا الآلية على الخطوط الامامية ، فلم تفعل هذه الوحدة شيئا . والسبب ان جنودنا حسبوا طائرات المستير طائرات هوكر هنتر التابعة لسلاح الجو الاردني (..) لقد اعتقدت في وقت حقا بوجود تدخل من الولايات المتحدة وبريطانيا وعندما اعلنت ذلك كنت مقتنعا به تماما » .

نجد اذن ان اسطورة التدخل الامريكي البريطاني لصالح اسرائيل لم تلد في مخيلة ناصر ، كما رددت الدعايات الغربية ، وانما مصدرها هو الرادار الاردني الذي حسب المسؤولون عن تشغيله ان الطائرات الاسرائيلية العائدة الى قواعدها من غاراتها على مصر هي طائرات امريكية او بريطانية قادمة من حاملات الطائرات في البحر المتوسط . اما خلط الطيارين الاردنيين بين المستير الفرنسية الصنع التي تستخدمها اسرائيل منذ منتصف الخمسينات ، والتي يشاهدها سكان الضفة الغربية وهي تحلق في تمارينها كل يوم ، وبين الهوكر هنتر البريطانية الصنع التي يستخدمها الاردنيون منذ نفس التاريخ تقريبا ، فهو أمر يرسم علامة استفهام وتعجب حول سلاح جوي يعد قائده الاعلى نفسه بين نسوره .

ويعترف الملك حسين في نفس الكتاب ايضا (ص ٥٤) بأن طياريه لم تكن لديهم فكرة واضحة عن المهام التي يجب عليهم انجازها ، فيقول : « اما الحديث القصير الذي دار بيني وبين الطيارين فقد عزز تشاؤمي بشأن العمليات التي سيدعى سلاحنا الجوي للقيام بها ، فطياروننا لا يعرفون بالضبط ما ينبغي لهم عمله . انهم طبعا ينفذون الاوامر بحرفيتها دون تردد ، ولكن الاوامر التي نصدرها اليهم مقتضبة جدا ويعوزها الوضوح ، ذلك ان افتقارنا الى المعلومات الصحيحة يجعلنا عاجزين عن اصدار تعليمات مفصلة ، فيضطر طياروننا والحالة هذه الى ارتجال المواقف لانهم لا يملكون ، شأن طياري اسرائيل ، معلومات واضحة تمكنهم من اتباع خط سير محدد وتنفيذ خطة واضحة المعالم والاهداف . فالطيارون الاسرائيليون يعرفون كل شيء عن الاهداف المحددة لهم » .

القارىء يستغرب لماذا لم يدر هذا الحديث القصير بين القائد الاعلى ونسوره **قبل** الحرب وليس اثناءها . كما انه يدهش لضعف الاستخبارات الاردنية الى هذا الحد . وهو اذ قد يغفر للاستخبارات المصرية فشلها باعتبار انه على الاقل تقع بين اسرائيل وقلب مصر رمال سيناء المترامية ، فانه يعجب لعقم الاستخبارات الاردنية في الوقت الذي تقع فيه عاصمة اسرائيل على بعد امتار من القدس العربية ، وفي الوقت الذي يمكن لاي ضابط اردني ان يراقب ما يجري في اجزاء كبيرة من اسرائيل الدقيقة الحجم بواسطة المنظار المقرب .

ماذا كانت خسائر الجيش الاردني في الارواح ؟ بعد الحرب مباشرة هول المعلقون